امتداد طبيعي لروح عصر التصوير المصري:

معرض جديد للفنان محمد غانم يستعيد القسمة المناخية للبحر واليابسة

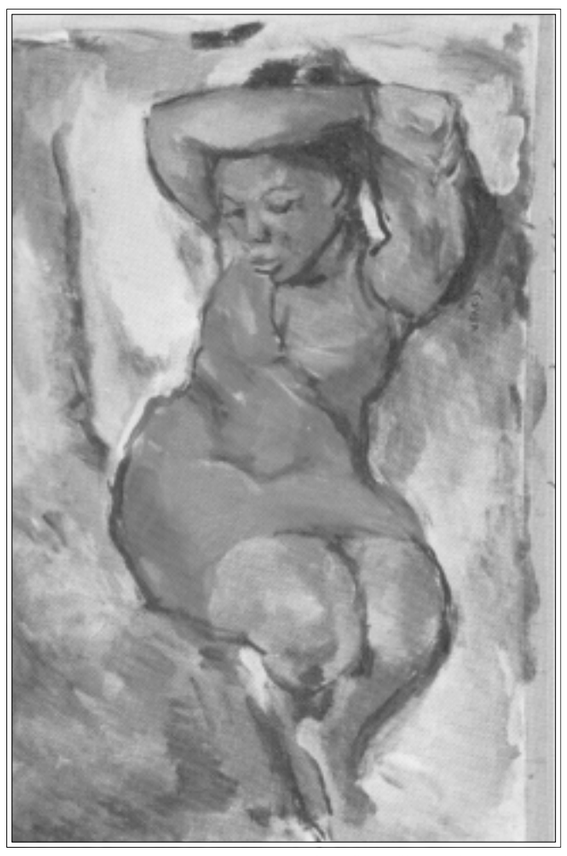

من اعمال فسيلا فريد (القدس العربي)

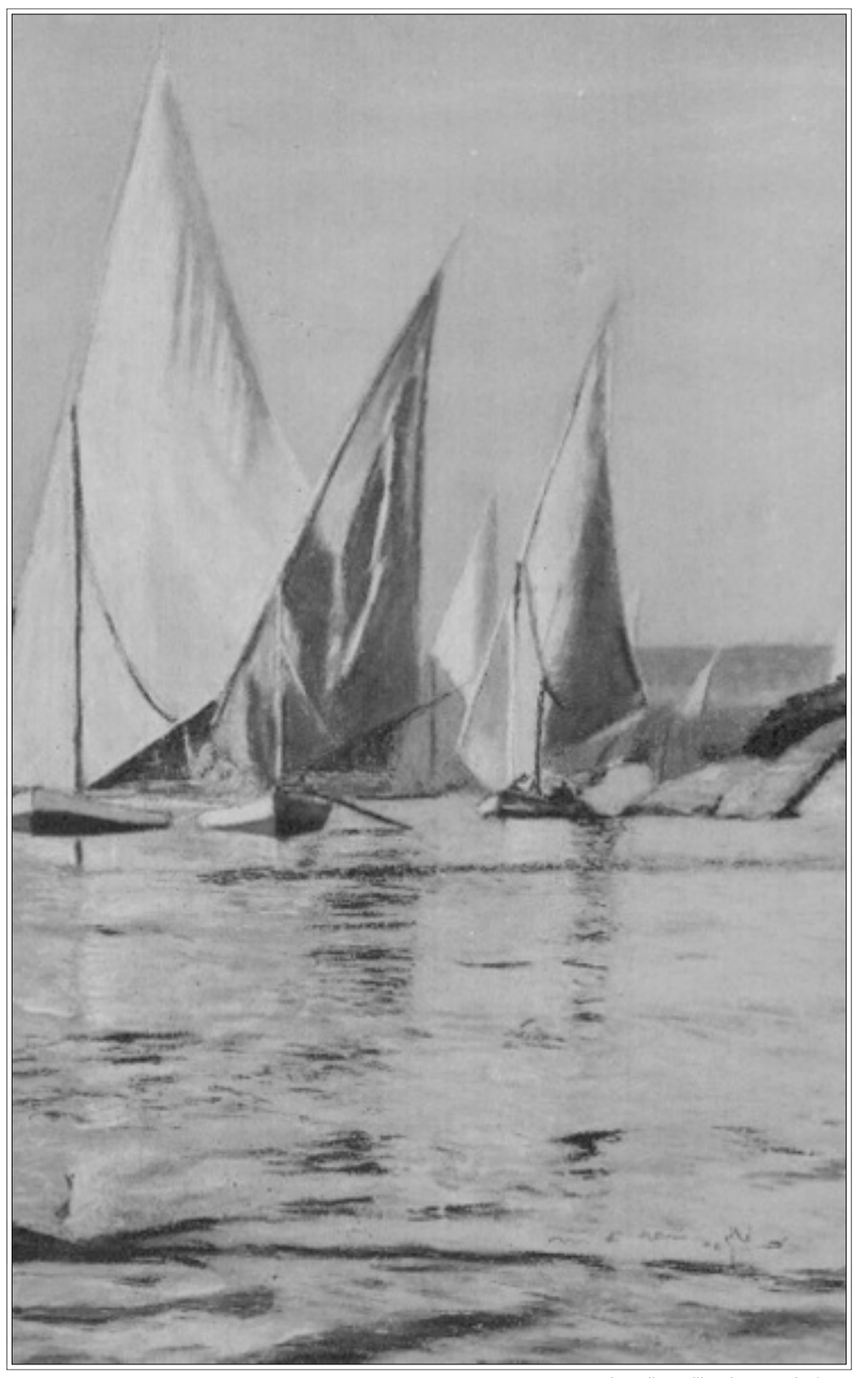

من اعمال محمد غانم (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي»:

التشكيلي محمد غانم واحد من الذين جمعوا بين التنظير والتعبير، فهو خريج كلية الفنون الجميلة عام 1990 وتخصص في فن الجرافيك، ثم حصل على الماجستير في فن الحفر والطباعة، وناقش تنظيرا وتعبيرا أسس بناء العمل الفني وتطبيقاتها، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الفنون الجميلة، وناقش في هذه الرسالة القيم التعبيرية في الرسم في القرن العشرين، وكان قد شارك في عديد من المعارض الجماعية من عام 1988 حتى 1998 في الحفر والرسم والتصوير، وظل طيلة مسيرته مهموما بالتأكيد على خصوصية التعبير عن الهوية في مواجهة العولمة، وذلك عبر تجسيد عوالم حياتية تعكس روح البيئة والشخصية المصرية بين الحارة الشعبية والنيل والبحر، وعمل غانم في تدريس تاريخ الفن في كلية الفنون الجميلة، وله من المعارض الفردية سبعة معارض وهو يقوم بالتدريس حاليا في قسم المسرح بآداب جامعة حلوان، وقد أقام غانم معرضا جديدا بقاعة بيكاسو، وهو المعرض الذي يؤكد أن غانم مأخوذ بعالم البحر ويقول إن ذلك العالم يكشف جزءا لا يستهان به من خصوصية الملامح والحياة المصريتين، ويرى أنه مهموم بكل ما يعكس مظاهرة الحياة التي تتبدى بوضوح، ويؤكد على ذلك بالقول: إذا قسمت الحياة في مصر ستجد أن النسبة الأعظم من جوهر هذه الحياة يعتمد على الماء، أعني العالم المائي سواء كان بحرا أو نهرا، فضلا عما يحققه العالمان من ثقافة مصرية صنعت تراكما عبر الزمن.

وحول خصوصية الحارة المصرية يقول محمد غانم إن هذه الروح المصرية تعددت أطرافها وأنماط تجسيدها، غير أنني لست ملتزما بمدرسة فنية بعينها رغم استيعابي لها وإيماني بها من خلال التدريس. ويضيف غانم أنه يعتمد على لعبة الظل والنور والتوقيت لأن ذلك يعبر عن الحالة المناخية ويضيف إيقاعا متراوحا على الصعيد اللوني والطقسي في العمل ومن ثم فإنهما يعكسان حالتي النفسية وقت العمل.

وحضور واسع للتشكيل في أكثر من معرض

على جانب آخر افتتح المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة معرض «صحراء» للتشكيلية همت صلاح الدين وذلك تزامنا مع قرار منظمة الأمم المتحدة الخاص بإعلان سنة 2006 عام الصحارى وسوف يستمر المعرض بغاليري المعهد بالزمالك حتى الرابع من آذار (مارس) القادم.

ويعتبر المعرض عرضا لحصيلة من التجوال ما بين صحراء مصر والدول العربية والأفريقية مرورا بأمريكا الجنوبية برؤية فنانة عاشقة لثقافة الصحراء وتراثها في محاولة لإبراز هذه الحضارات التي نشأت فيها.

وكان الغاليري قد أقام في الشهر الماضي معرضا لمشروعات المهندس المعماري الإيطالي «تومازو بولتسي» الحائز على جائزة مسابقة تصميم أثاث سفارة إيطاليا بالقاهرة عام 1926.

كذلك استقبلت قاعة مشربية معرض الفنان جورج بهجوري «رسم على رسم» ويستمر حتى الثالث والعشرين من آذار (مارس) المقبل.

ويضم المعرض بين جنباته أكثر من خمسين عملا معظمها في التصوير الزيتي.

أما قاعة سفر خان فقد استقبلت في الحادي والعشرين من شباط (فبراير) الجاري معرض الفنانة «فسيلا فريد» وسوف يستمر المعرض حتى السابع عشر من آذار (مارس) المقبل.

لا للمجانية وتحييد الفن والثقافة عن السياسة

أحد عشر فناناً فلسطينياً في منزل القنصل الأمريكي في القدس

مراد السوداني*

■ نظمت الجمعية الفلسطينية للفنّ المعاصر بالتعاون مع القنصلية الأمريكية معرضاً فنياً في منزل القنصل الإعلامي والثقافي ميكلية شويترز ـ يلوم .. بهذا الكلام افتتح الخبر في جريدة الأيام يوم (2/18) حول مشاركة أحد عشر فناناً فلسطينياً بإقامة معرض فني في منزل القنصل الإعلامي والثقافي الأمريكي في مدينة القدس المحتلة .. أما عنوان الخبر كالتالي: معرض تشكيلي لأحد عشر فناناً فلسطينيا في منزل بالقدس .. فإيراد (منزل) بهذه الإطلاقية يشير وكأن المنزل ربما يكون منزلاً فلسطينياً أو منزلاً (ما) غير محدّد الهوية والملامح .. منزلا في الريح ربّما .. وهذه حيادية باردة لا تشي بجوهرانية الحدث ولا تصيب منه مقتلاً .. باختصار معرض فني في منزل القنصل الإعلامي والثقافي .. وليست هذه المرّة الأولى التي تتهافت فيها مجموعة من الفنانين الفلسطينيين للالتقاء بالقنصل الأمريكي .. وليست المرّة الأولى التي يشارك فيها فنانون فلسطينيون مع فنانين إسرائيليين تحت ذرائع ومبررات باتت واهية لكثرة ما رشح من أزرقها الكالح الكابي.

سيداتي سادتي: إنني لأعجب من صمت المثقف الفلسطيني أمام هكذا سلوكيات لمثقفين وفنانين من الحريّ بهم أن لا يقعوا بين فكّي السياسة الثقافية والإعلامية الأمريكية التي تنشر فخاخها في كل تجاه .. فوقع ضحيتها غير مؤسسة وغير مبدع .. ألهذا القدر تحرص القنصلية الأمريكية على رعاية الفن وتفتح الأبواب، بل الشبابيك أمام الفنان الفلسطيني لتقديم إبداعه ورسوماته؟

هكذا ولوجه الفن خالصاً تماماً؟ ولفضح النوايا والخبايا لنتأمل ما صرّح به القنصل الإعلامي والثقافي الأمريكي: إن المعرض يشكّل فرصة للتعاون بيننا وبين الفنانين الفلسطينيين للعمل بعيداً عن السياسة وإنما في ميدان الثقافة والفنون .. عاشت الثقافة !! وعاشت الفنون !! وعاش هذا الانحياز الفجّ ..

والسؤال الذي يقفز نافراً وفارداً جناحيه على امتداد بلادنا الجريحة والنازفة: لماذا لم يقم الفنانون معرضهم في منزل فلسطيني داخل المدينة المحتلة والمستباحة ؟؟ فكل بيوت القدس مفتوحة وبامتياز أمام أبناء شعبنا .. اللهم إلاّ إذا كانت لا تفي بمقام فنانينا الظرفاء .. كان باستطاعة إخوتنا الفنانين أن يقيموا معرضهم على حاجز قلنديا أو الرام حيث جدار الفصل العنصري .. هذا الحاجز الذي حرم الجميع من دخول القدس .. لتكون على هذا الحاجز تظاهرة ثقافية وفنية وحينها ليتفضل القنصل الأمريكي وقناصل الأرض لرؤية سياسة العقاب الجماعي التي يمارسها الاحتلال يومياً ضد المواطن والمثقف والفنان والعامل والموظف وكافة أبناء شعبنا .. ونمنح أبناء شعبنا فرصة المشاركة في هذه التظاهرة الفنية .. حينها يصل صوت الفنان الفلسطيني إلى أقاصي الأرض ويفضح غطرسة النقيض وأدوات إذلاله اليومي .. وليأت المتضامنون مع شعبنا من أصوات الحرية الحقيقية .. لتشاهد إعادة إنتاج التعذيب والإهانة الدهرية على جلود أبناء شعبنا.

لو حدث ذلك لأصبحت قوة الجمال وجمالية الإبداع خارقة حارقة .. تجسد المقاومة وحقيقة وجوهر رسالة المثقف الفلسطيني الذي سقط ولمّا يزل ضحية إرهاب الاحتلال وصلفه وبطشه ..

أما سياسة فصل الفن والثقافة عن السياسة كما صرح القنصل العظيم، وأن الفن للفن، فتشي بوقوع في سياق تحييد الثقافة والفن حتى يسقط الفنان والمبدع في معمعان التبرير الرخيص والتهاون والانطواء والصغار والمهانة .. وهذا ثمن الضعفاء والمهزومين . بدلاً من الانحياز للرفض والمقاومة والانصهار في بوتقة الشعب الذي ما زال يصرُّ على المواجهة والبقاء دفاعاً عن بلادنا التي لا أجمل ولا أحلى .. فلسطين والقدس عاصمة إلى أبد الداهرين ..

سيداتي سادتي:

إن القنصل الإعلامي والثقافي الأمريكي ليس حيادياً، وهو بالتأكيد غير موضوعي .. كيف لا .. وهو ربيب السياسة بامتياز ومنتجها كذلك.

هذه السياسة التي تنخل أفغانستان والعراق باسم العدالة الكاذبة والحرية المزعومة .. هذه السياسة التي تصمت وتغضّ الطرف عن النقيض في فلسطين الذي يوغل في بلادنا تقتيلاً وتمزيقاً واستهدافاً لما هو جميل ورائق وحيّ .. ويعطي الشرعية كاملة للاحتلال لمحو ذاكرة البلاد والعباد .. فديمقراطية أمريكا واضحة على جثث الأشقاء العراقيين في أبي غريب .. وعلى جلود الصغار والرضع الذين يذبّحون يومياً بأيدي جنود الاحتلال الأمريكي في العراق العظيم ..

إن بلادك عزيزي القنصل تهددنا في فلسطين بقطع المعونات حتى الإنسانية منها (طبعاً كرت المؤن) من أجل الرضوخ للشروط الأمريكية والاحتلالية الإسرائيلية .. هذه هي الثقافة والسياسة والإعلام السائد في بلادنا المذبوحة من الوريد إلى الوريد ..

ليس من حق الفنانين الفلسطينيين أن يفعلوا ما فعلوا .. خصوصاً أن ثقافتنا الوطنية نزفت الكثير لتحافظ على وجهها جميلاً وناصعاً بعيداً عن مكياج النقيض وتجميل التمويل المشبوه ..

ليفعل السياسي ما يريد أيها السادة .. إنما الثقافي فهو حصننا الباقي ودرعنا الأخيرة .. ومن هنا فإن جميع المثقفين والفنانين والمؤسسات الثقافية وعلى رأسها رابطة التشكيليين الفلسطينيين مطالبون برفع الصوت عالياً أمام سياسة الفن للفن .. والفصل بين الثقافة والفن والسياسة .. خصوصاً أن الفنان والمبدع الفلسطيني ليس في نعماء ومنفصل تماماً عن الواقع .. إنه ابن واقعه ويعاني يومياً أفاعيل الاحتلال على الحواجز ويشاهد يومياً الطائرات وهي تدك اللحم الحيّ .. وتنعف الأجساد الخضراء بسادية المحتل وسواده ..

ويسمع فناننا يومياً قصص الموت والتجريف الأسود للشتول والزيتون الذي تعهده أجدادنا بالسهر والعناية ودمع العيون..

الثقافة والفن مسؤولية، تحديداً في فلسطين أيها السادة .. الثقافة والفن ليسا ترفاً وكليشيهاً .. إنهما وسيلتنا للحفاظ على صوتنا عالياً وصادقاً وحراً .. وقلوبنا عامرة بحب فلسطين اللوحة الأجمل والأغلى.

* كاتب من فلسطين

إصدارات جديدة

عدد جديد من مجلة «عمان» الثقافية الشهرية

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر العدد 128 من مجلة «عمان» الثقافية الشهرية عن أمانة عمان الكبرى، وقد جاء حافلا بالمواد الإبداعية المحلية والعربية والدراسات، وكتب رئيس التحرير عبد الله حمدان مقالا افتتاحيا بعنوان «نحو مؤسسة وطنية لتوزيع المنتج الثقافي» استذكر فيه دعواته السابقة في المنبر نفسه إلى تأسيس مجلس أعلى للثقافة والفنون، وإلى أهمية إنشاء مؤسسة وطنية للترجمة، ورغم أن شيئا من ذلك لم يحدث بعد إلا أن حمدان يواصل الدعوة إلى إيجاد مؤسسة وطنية لتوزيع المنتج الثقافي، بعد أن أصبح البريد العادي يتقاضى أضعاف ما كان عليه سابقا، وصار من الصعب توزيع الكتاب الأردني والمجلات في الخارج. ضم العدد 128 المواد التالية: مأساة ناهدة الرماح: عشق أبدي للعراق بعيون غاب عنها النور ـ حوار د. عبد الرحيم زيدان من المغرب، الصوت في شعر أحمد المجاطي ـ د. عبد السلام المساوي من المغرب، سلوى بكر والحياة في مستنقع كبير ـ قراءة نقدية لرواية ليل ونهار ـ د. إبراهيم خليل من الأردن، الأخطاء اللغوية والمطبعية في الكتب العربية ـ د. صلاح جرار من الأردن، الفيلسوف يهزم المؤرخ ـ صدام البيان والعرفان ـ د. مهند مبيضين من الأردن، حجاب أولاد حارتنا ـ ليلى الأطرش من الأردن، روما محرقة الهويات ـ قراءة في رواية طيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك لعمارة خوص ـ كمال الرياحي من تونس، مغامرة الشكل الشعري وتشظي الكون الشعري ـ د. محمد صابر عبيد من العراق، كاريكاتير لناصر الجعفري من الأردن، في قصص شتاء العري ليوسف أبورية ـ هدية حسين من العراق، الكتابة بالملح والرماد ـ نادر الرنتيسي من الأردن، اكتشاف الشهوة لفضيلة الفاروق ـ إبراهيم صحراوي من الجزائر، في المسألة الإيقاعية ـ جدلية المحور والوجه والمدى في بناء السطر الشعري ـ لمياء خليفي باشا من تونس، رأس أرجيلة ـ مفلح العدوان من الأردن، أسس التحليل اللغوي للنص ـ دراسة تطبيقية ـ د. شذى جرار من الأردن، أنيتا بروكنر ـ معرفة الذات في عالم صامت ـ ترجمة مروان حمدان من الأردن، عن أبي تمام والآمدي ونفي الآخر ـ محمد سناجلة من الأردن، مأزق ـ شعر إبراهيم الخطيب من الأردن، أحاول بحرا وأنسى ـ شعر عصام ترشحاني من سورية، تأبط أرضا ـ شعر أديب حسن محمد من سورية، فيلم «تاجر البندقية» ـ اقتناص سينمائي موفق لشيلوك بعيدا عن رتابة المسرح ـ يحيى القيسي من الأردن، الإتجاه النصي في نقد نضال الصالح الروائي ـ د. عبد الله أبو هيف من سورية، تطور النقد الأدبي في سورية 1980 ـ 2000 لنبيل سليمان من سورية، من الذي يشوه الصورة ـ عزمي خميس من الأردن، عبد الله عبد في مثلث اللغة والقوة والتراتب الاجتماعي ـ د. وفيق سليطين من سورية، إصدارات أعدها د. أحمد النعيمي من الأردن، اسقاط الجدران بيننا ـ غازي الذيبة من الأردن.

بقي أن أشير إلى أن أغلفة العدد للفنان العراقي عبد الأمير العلوان.

حسين العبري.. كافكا والشاروني ورشيد الضعيف

بيروت ـ من جورج جحا:

قارىء رواية «الوخز» للكاتب العماني حسين العبري يجد نفسه مع بطل الرواية الطيب المستضعف الذي لا يعرف لم هو متهم ولا ما هي تهمته.. وسط عالم فيه الكثير من اجواء فرانز كافكا ويوسف الشاروني ورشيد الضعيف. ففي الرواية التي تجري احداثها او معظمها في مسقط اجواء من كافكا في «المحاكمة». والمحاكمة كان لها تاثير كبير في «مطاردة منتصف الليل» للشاروني وتشابهت بعض اجوائها من حيث الشكل على الاقل مع بعض اجواء «ناحية البراءة» للكاتب اللبناني رشيد الضعيف. البطل مستهدف «مطارد» بشكل من الاشكال. واذا كان «الاصل» اي بطل كافكا بريئا ولا يعرف سببا «مباشرا» لاستهدافه وعلى غرار ذلك نسج الشاروني.. فبطل الضعيف مختلف نتيجة اختلاف رؤية الكاتب.. فهو يتحول من بعض النواحي الى «شريك» لمضطهديه والى شخص يرى الامور من خلال منظار يعتقد انه يوفر له مهربا وخلاصا من وضع لا طاقة له على مواجهته فيختلق واقعا خاصا به غير الواقع الفعلي. وعلى وفرة العناصر الكافكاوية في رواية العبري فقد يشعر القارىء بتأثر الكاتب بتقنية الضعيف وفي بعض المجالات التفصيلية برؤيته بل بلغته الروائية من حيث تبريراته للذين يحققون معه وخلق او توهم جو من التعاطف معهم. في رواية العبري سمات محلية ترتبط باحداث محلية ايضا فالرواية لا تبقى معلقة في الهواء فلا نعرف لها مكانا او بيئة معينة.. لكنها بنت احداث واوضاع فعلية بنى عليها الكاتب او على ما يشبهها. وقد جاءت رواية العبري في 226 صفحة متوسطة القطع وصدرت عن دار «الانتشار العربي» في بيروت. تبدأ الرواية على الصورة التالية «اكان صوت شرطي ام رجل امن.. لا ادري الا انه كان صوتا واضحا وغليظا.. «انتظرك اليوم في العاشرة». ويصف البطل الالم الذي يشعر به في اذنه اليمنى ليشمل اسنانه وكيف يعالجه بالمضاد الحيوي. يقول انه كان يوم سبت مضجرا. ويصف وصوله الى «المكان» والى ذلك الشعور بالغربة في اماكن مثله فيقول «وعلى بوابة المركز اوقفني شرطيان وظلا يتفحصان اوراقي الثبوتية... ثم انني واجهت رجل استقبال بدشداشة بيضاء فضفاضة واخبرته انهم اتصلوا بي وانني لا اعرف اذا كان هذا هو المكان المقصود ... ثم انه قادني من يدي وخرجنا من المبنى واتجهنا الى مبنى ببوابتين دائريتين وزجاج معتم.. وأسلمني هذا الرجل الضخم الى اخر يقف وحيدا على طاولة استقبال خشبية لامعة. كان كل شيء يبدو في محله ماعدا هذا الرجل الذي كان يشكل شيئا زائدا في هذا المبنى المعتنى به والمصقول بحذر. كان يبدو مستقيما ونزيها حتى انك لا تستطيع ان تخمن ما يمكن ان يدور في ذهنه. وانتابني انذاك احساس بالغرابة ما لبث ان حل محله احساس بالحيرة.. اذ ما الذي يمكن ان يكون عليه سلوك الواحد في مثل هذا المكان.».

و«تأخروا» عن الموعد الذي اعطوه له فشعر بانهم يسعون الى التلاعب بنفسيته. يقول ان الانسان في مثل هذا الحال يحتاج «الى شاهد كي يحكي». نجد البطل هنا وقد خلق شاهدا خياليا هو عمليا جمهوره المفترض لكنه جمهور لا يعكس ما يراه افراده فعلا بل يعكس نظرة المتهم الى نفسه اي الصورة التي يحب غالبا ان تكون له. يقول الشاهد الوهمي مثلا «لقد كان واثق القلب لم تخالجه ادنى رعشة. لقد حاولت عبثا ان اختلس النظر الى لمحة الخوف في وجهه. الى تعثر رجل... الى اصبع قلقة... كان ينعم بسلام الهي وهو ذاهب للتحقيق رغم ان المرض كان ينحته من الداخل». وجاء رجل الاستقبال بعد نصف ساعة وقاده الى غرفة اخرى وتركه وحيدا. ويصف لنا الاحداث في جو يختلط فيه الواقع بالحلم وبسمات من كابوس خفيف نسبيا كما تختلط الافكار والمثاليات الوطنية والانسانية بنقائضها. يقول «واكتشفت انذاك انني اجيد الصبر... واندلق في تصنع القوة... ها هم ويدخل رجل ويتلوه اخر وثالث... احدهم كمن يؤدي عملا فنيا فقد تاكد من الاضاءة ونظر الى بحدة. كان وجهه الابيض المتغضن يدل على رجل اشيب عرف كيف يعتني بنفسه وان عينيه تشهران حدة قاسية... اما الاخران فقد مضيا في طريقهما مباشرة وبحركات تكاد تكون مدروسة الى كرسييهما وجلسا بعد ان سلما على بحرارة... ووجدتني اتبادل السلام والاخبار معهما. ان هذا ينغص فهو يجعل الفاصل بيننا غير دقيق ابدا فهم ليسا هم ولست انا انا فهم زملاء اذن .. فاننا ابناء وطن واحد».

يستغربون بابتسامات خبيثة قوله انه لا يعرف سبب المجيء به «الى هنا» يقولون له بلسان احدهم «انت هنا بسبب التنظيم السري الذي كنت جزءا منه. نحن نعرف كل شيء عن هذا واننا هنا فقط لنقول لك اننا نعرف وان الامور واضحة لدينا لكننا مع هذا نحب ان نسمع منك ونريد اعترافك بهذا».

ومع انه لا علاقة له بالامر وان معرفته ببعض هؤلاء تعود الى نحو اربع عشرة سنة اي الى عهد الدراسة فقد استدرج الى التوقيع على اعتراف منه انه كان متدينا ولم يعد الدين يعني له شيئا لاحقا فادخل ذلك في سجله بما يمكن به ان يتهم في اي وقت لاحق بتهمتين متناقضتين.. التدين بتطرف والكفر. وقد استدرج ايضا الى توريط اصدقاء ابرياء مثله.

واكتشف بعد ذلك ان الذين كانوا موقوفين قد اطلق سراحهم وبقي «اعترافه» واعترافات اخرين سجلات «احتياطية» للمستقبل. وفي فترة لاحقة وعلى رغم تاكيدهم له ان المسالة شكلية وان الامور انتهت فقد استدعي مع اخرين على اساس الاعتراف الذي يذكرنا بعنوان مسرحية عادل امام «شاهد ماشفش حاجة». وتستمر الايام وفقا لما دونه عن يوم واحد منها اذ قال «الثلاثاء. وانه يوم اخر يتسرب في الدروب المؤدية الى الغصة التي للاجدوى».

يقول شاهده المفترض الذي درج في الفترة الاخيرة على الاشارة اليه على انه ميت مع ان الرواية لم تقل ذلك فعلا «لقد كان رحمه الله شاهدا رائعا ووثق الاحداث بتحيز موضوعي وبرهافة حس وبكلمات لا تخلو الا من القبح الذي للحقيقة». (رويترز)

أبواب

هيثم سرحان*

باب المعظَّم

I

الشحاذُ الذي أطلُّ
من الرَّصيف
رمقَ الناسَ
باحثاً عن منجلٍ
رأى امرأةً شدَّت عباءَتها
نظر إلى ردفيها
فأبكاه وجهُ الرغيف

II

لم يخدعه شيخٌ
ولا أغرته حاناتُ القصور
ظلَّ يُفتِّشُ
عن وطنٍ
يفرشُ فيه الغيمَ
ويقتلُ شرطيٌ المرور

بغداد 18/10/1998

باب عليوة

I

باعةُ العسلِ وسلالِ الرمَّان
كانوا يقفون على طريق البحر
يأكلهم الذبابُ وسائلُ البحر...

II

الفتاة التي باعتني صحناً فخّارياً
في بنكردان**
ملأت جيوبي بالتمر؛
لأني لعقت الشهدَ عن فخذها.

III

زينب
دمها لم يُقفرْ
أدمنت البكاءَ
وبللت ضفائرها بالنشيد
استحالت مجنونة في دروب العشق،
وانتحرت على عتبات الصوفي الأسمر.

تونس 1996

باب تومة

I

سأعود عتّالاً فتياً في سوق البصرة
ألامسُ أردافَ الأرامل الصغيرات
وأتشمم
العرقَ المُسكرَ
كالمدمنين
لأنَّ جدَّتي صاحبةَ الوشم والتّعاويذ
أوصتني أنْ أظلَ نبياً أو أموت.

II

أمطارُ تموز
لن تفاجئني برائحتها الجنسية
فكلُّ أعضائي تفورُ بالملوت
مذ كنت في المهد فحلاً.

III

أوسمةُ أبي ونياشين البطولة
سأبيعها على الأرصفة المكتظة
بالفقراء،
لأنَّ قارورة العطر وزجاجة النبيذ
أطيبُ من القذائف الوهمية

دمشق 2001

* شاعر من العراق

** ولاية في جنوب تونس.